Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد تبين بما ذكرت أن مراد المثبتين لذلك أنها تدل على أن الفعل الماضى كان قبل الإخبار به متوقعًا لا أنه الآن متوقع، والذى يظهر لى قول ثالث: وهو أنها لا تفيد التوقع أصلا.

أما فى المضارع فلأن قولك: يقدم الغائب يفيد التوقع بدون قد إذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل أنه متوقع له.

وأما فى الماضى فلأنه لو صح إثبات التوقع لها بمعنى أنها تدخل على ما هو متوقع لصح أن يقال فى لا رجل بالفتح إن «لا» للاستفهام لأنها لا تدخل إلا جوابًا لمن قال: هل من رجل ونحوه، فالذى بعد «لا» مستفهم عنه من جهة شخص آخر كما أن الماضى بعد «قد» متوقع كذلك.

ثم قال: وعبارة ابن مالك فى ذلك حسنة فإنه قال: إنها تدخل على ماض متوقع، ولم يقل إنها تفيد التوقع، ولم يتعرض للتوقع فى الداخلة على المضارع البتة، هذا هو الحق [١].

٢ - ومنه توجيه جواز النصب على الاشتغال فى مثل خرجت فإذا زيد قد ضربه عمرو، وهو رأى أبى الحسن، وقد وافقه عليه ابن عصفور.

حيث قال: ووجهه عندى أن التزام الأسمية مع إذا هذه إنما كان للفرق بينها وبين الشرطية المختصة بالفعلية فإذا اقترنت بقد حصل الفرق بذلك إذ لا تقترن الشرطية بها [٢].

٣ - ومنه: تحرير معنى «كل» المضافة:

حيث قال فى الكلام عليها إن حكمها الإفراد والتذكير، وأن معناها بحسب ما تضاف إليه، فلذلك ذكر الضمير وأفرد فى قوله سبحانه وتعالى: ﴿وكل شىء فعلوه فى الزبر﴾ [القمر: ٥٢] ﴿وكل إنسان ألزمناه طائره﴾ [الإسراء: ١٣] وأفرد وأنث فى قوله عزّ اسمه: ﴿كل نفس بما كسبت رهينة﴾ [المدثر: ٣٨] ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ [آل عمران: ١٨٥] وجمع وذكر فى قوله تعالى: ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾ [الروم: ٣٢].

---

(١) مغنى اللبيب ١ : ١٤٥ .

(٢) مغنى اللبيب ١ : ١٤٧ .